

حفريات سمر الإنقاذية ٢٠٠٩

وجيه كراسنة

المقدمة

تقع منطقة سمر على بعد ٢٠ كم شمال شرق مدينة أربد، وتمتاز هذه المنطقة بأنها مطلة على هضبة الجولان وتشتهر بوجود بعض ينابيع المياه وزراعة الزيتون والرمان.

زار المنطقة الرحالة شوماخر وقال عن وادي سمر أنه واحد من بين الأودية الذي لا تجف مياهه في الصيف ويصب في الشريعة قرب عراق الهيطلية، ويطلق عليه السكان المحليين أسماء متعددة حسب المواقع التي يمر بها ومنها وادي حمرا ووادي عين التراب ووادي عين غزال، وكلها تسميات محلية لوادي واحد هو وادي سمر.

بدأ العمل في المنطقة بعد ان قام احد السكان المحليين بالكشف عن معالم أثرية وذلك أثناء قيامه بتجريف أرضه بهدف بناء منزل، وهي عبارة عن جزء من أرضية فسيفسائية وبعض الجدران. قامت دائرة الآثار العامة بعمل حفريات علمية إنقاذية لبدء عملية الحفر والتنقيب وذلك بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٦م حيث استمر العمل لغاية ٢٠٠٩/٨/٣٠ (الشكل ١).

أهداف المشروع

١. الكشف عن المخلفات الأثرية في الموقع.
٢. المحافظة على الأرضية الفسيفسائية ونقلها بواسطة وحدة الفسيفساء إلى متحف آثار محافظة أربد (دار السرايا).

مجريات العمل

بعد دراسة الموقع تم تخطيط أربعة مربعات بأبعاد ٥ × ٥ م وتم العمل فيها حسب التتابع الأثري حيث عثر على بعض العناصر المعمارية التي تدل على وجود إشغال سكني يعود للعصر البيزنطي وذلك من خلال العثور على بعض الدلائل الأثرية مثل لوحة فسيفسائية بالإضافة إلى بعض الكسر الفخارية والتي تعود إلى نفس الحقبة الزمنية (الشكل ٢).

نتائج العمل

المربع رقم (١): بعد استكمال الحفر في هذا المربع لوحظ وجود أرضية فسيفسائية يتزامن بنائها مع الجدران المحيطة وهو ممر مستطيل الشكل ينتهي بعتبة تؤدي إلى الرواق (الشكل ٣).

المربع رقم (٢): كشف عن أرضية فسيفسائية ملونه ومزخرفة، تصل لغاية الجدران المحيطة، ويتم الدخول إليها من ممر يقع جنوب المبنى وهو رواق ذو أرضية فسيفسائية فيه قاعدة عامود مع الجدران وربما كان يحمل أقواس (الشكل ٤).

المربع رقم (٣): عثر على جزء من أرضية فسيفسائية ملونه ومزخرفة وتحتوي على صليب وجزء من كتابة وهي لوحة مدمرة ولم يبق منها سوى جزء بسيط (الشكل ٥).

المربع رقم (٤): لوحظ في هذا المربع والمربعات المجاورة وجود



٢. منظر يظهر بداية العمل.



١. موقع حفريات سمر.



٤. مربع رقم (٢) بعد الانتهاء من العمل.



٣. مربع رقم (١) بعد انتهاء العمل.



٥. جزء من الأرضية الفسيفسائية بعد عملية الخلع.

وجيه كراسنة: حفرة سمر الانقاذية ٢٠٠٩

٣. بوابة تقع بجدار الجهة الجنوبية الشرقية للمبنى بعرض ٧٥ سم، تتجه للخارج.

٤. عامود في وسط الرواق يتألف من مدمك واحد، أبعاده ٧٠ X ٧٠ سم.

العناصر الزخرفية

عثر على ثلاث لوحات فسيفسائية منها ما هو مكتمل والبعض الأخرى تحتوي على أجزاء من نقوش وزخارف نباتية وحيوانية وهندسية، وهي على الترتيب التالي:

١. لوحة بيضاء اللون مستطيلة الشكل تقع جنوب شرق المبنى تتراوح أبعادها بين ٤,٥ سم X ١٦٥ سم مصنوعة من حجارة كبيرة الحجم، ذات لون ابيض تتراوح أبعاد حجارتها ١,٥ سم X ١,٥ سم، تحتوي على إطار بأسلوب بناء مختلف يلف اللوحة بعرض ١٥ سم.

٢. جزء من لوحة ملونة تقع في الجهة الجنوبية الغربية من المبنى، ذات خلفية بيضاء وهي مزخرفة على شكل شبكة وبيداخلها زهرات باللون الأسود، أبعاد أضلاع الشبكة عن بعضها ١٥ سم وأبعاد الزهرة ٥ سم X ٥ سم، وإلى الجهة الشمالية منها يوجد صليب بحجم ١٨ X ١٨ سم ذو إطار بلون أسود ومن الداخل لونه أحمر، محاط بجزء من كتابة باللون الأسود وزهرات محاطة بإطار أسود فيه أشكال نباتية باللونين الأبيض والأحمر بعرض ١ سم.

٣. لوحة ملونة تقع في الجهة الشمالية من المبنى، وتقدر مساحتها بـ ٢٠ متر مربع تقريباً. مصنوعة من حجارة ملونة أبعادها ١ سم X ١ سم، مصنوعة بأسلوب حراشف السمك، ومزينة باللون الأحمر واطارها أسود ٨ سم X ٤ سم، تحتوي على شكل حيوان له قرون، مفقود الرأس ربما يكون غزال ملون بعدة ألوان كالأحمر والأسود والأبيض والأصفر، وتحتوي على ذيل لحيوان آخر مميز، وكذلك على أشكال هندسية ملونة بالأحمر والأسود (الشكل ٨).

المعثورات

عثر على أرضية فسيفسائية غير كاملة، وقد تم خلعها من قبل وحدة الفسيفساء العاملة في مكتب آثار محافظة اربد، ويجري العمل الآن

أرضية mortar وهي عبارة عن أرضية فسيفسائية مدمرة (الشكل ٦).

المخطط المعماري

لم يتم الكشف عن جميع العناصر المعمارية للموقع وذلك بسبب وجود شارعين رئيسيين، ولكن كشف جزئياً من خلال المربعات الأربعة عن مدخل يؤدي إلى ممر مستطيل الشكل طوله ٤,٥ م وينتهي بعتبة حجرية أبعادها ٨ سم X ١٦٥ سم، تؤدي هذه العتبة إلى رواق فيه قاعدة عمود وهو متعامد مع الجدران وربما كان يحمل أقواس (الشكل ٧).

العناصر الإنشائية

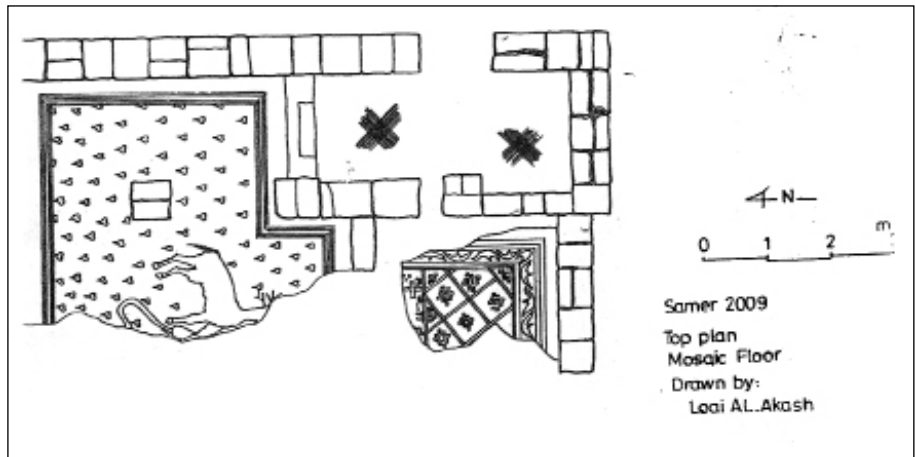
استخدم في البناء حجارة كلسية متوسط الحجم، تراوحت سماكة الجدران من ٦٠ سم إلى ٩٠ سم، واحتوت على مجموعه من الفتحات للأبواب والأعمدة وكانت كما يلي:

١. مدخل بوابه في الجهة الشمالية يحتوي على ثلاث درجات تتجه إلى الأعلى عرضها ٧٥ سم.

٢. عتبة حجرية بطول ١٦٥ سم وعرض ٨٥ سم تقع في منتصف المبنى، تفصل بين الممر والرواق.



٦. مربع رقم (٤) أثناء العمل.



٧. مخطط يبين الأرضية الفسيفسائية.

لتجهيزها على لوحات ليتم نقلها إلى متحف دار السرايا، وعثر أيضاً على
كسر فخارية تعود للفترتين البيزنطية والأموية.

وجيه كراسنة
دائرة الآثار العامة

wkarasneh@hotmail.com



٨. لوحة فسيفسائية تمثل غزال مفقود الرأس.